Received : 8 / 7 / 2024 Accepted: 28 / 8 / 2024 Published : 9 / 10 / 2025

مجلة الشرطي العراقية ودورها في ارتقاء العمل الوظيفي للشرطي العراقي للمُدة 1927– 1929 دراسة تاريخية

م. د. محمد اياد ابراهيم

mhmdayadabrahym15@gmail.com

المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى

المستخلص

اختصت المجلة بتثقيف الشرطي كفرد عراقي صالح وعملت لضبط سلوكه وأفكاره تماشيًا مع الأهداف العامة للدولة، فمجلة الشرطي عُدت من المجلات المختصة الرائدة بالعمل الوظيفي، ركزت جزء من اهتمامها بالجانب الاجتماعي للشرطي، فمنهجها العام رسمي حكومي لحد كبير وأن تطرقت إلى سبب صدورها هو خدمة الشرطي وتوجيهه نحو الخدمة الحسنة ورفع مستواه الثقافي بما يتلاءم ومتطلبات عصره، ركزت المجلة على النهوض بواقع الشرطي فكريًا وأدبيًا ووظيفيًا وأن تأثرت بطبيعة العمل الوظيفي للشرطة البريطانية فلم تكن مقالاتها تخلوا من الإشادة بفاعليتهم المهنية ومدى دقة مستواهم الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: دروس الإسعافات، المخبر السري، مدرسة المفوضين، إداء التحية، أساليب التفتيش.

The policeman's magazine and its role in advancing the career of the Iraqi policeman for the period 1927-1929 Historical study

Inst. Mohammed Ayad Ibrahim (Ph. D.)

General Directorate of Education Baghdad / Al-Resaca Al-Atwal

Abstract

It specialized in educating the policeman as a good Iraqi individual and worked to control his behavior in line with general objectives. It was considered one of the leading magazines specialized in professional work. Part of its interest was focused on the social aspect. Its approach is largely formal, even if it addressed the reason for its publication, which is to serve the policeman, direct him towards good service, and raise his cultural level in a manner consistent with the requirements. His era, and was influenced by the nature of the work of the British police, and its articles were not without praise for their professional effectiveness and the accuracy of their professional level.

Keywords: First aid lessons, Secret detective, Commissioner School, salute, inspection methods.

المقدمة :

شخصت المجلة جزء مهم من التطور التاريخي لوظائف حفظ الأمن في العراق، وأن انصب اهتمامها بالدرجة الأولى على النواحي الاجتماعية للشرطة كأفراد ومن ثم الاهتمام بالشرطة كمؤسسة أمنية تعمل على تطبيق أهداف الحكومة المعلنة، اكتسبت المجلة أهميتها بتركيزها الشديد على بث روح التعاون والإخلاص بين أبناء هذه المؤسسة العريقة، وعدت المجلة الوسيلة الحكومية الفعالة للتوجيه الفكري للشرطي العراقي بما يخدم الصالح العام، كما نشرت المجلة للقوانين والأنظمة الصادرة من الدولة العراقية والتي تتعلق بعمل الشرطة، وكانت تؤكد على تضحية الشرطي في سبيل حماية المجتمع.

مشكلة البحث:

- ما الهدف الأساس لإصدار المجلة، وما طبيعة محتوياتها، هل وجهت بالتحديد للشرطة كأفراد أو كان سبب صدورها اطلاع القراء المهتمين بطبيعة منشوراتها.

- من كان يقف وراء صدور المجلة كجهة ممولة وداعمة في الوقت نفسه، هل تسبب ذلك في تحيد منشورات المجلة.
- طبيعة الهيئة الإدارية للمجلة، ومدى تكاملها ووضوح تقسيم العمل بينهم ومقدار تعاونهم ومستواهم التعليمي والمقدرة الإدارية كعامل مهم ومؤثر في توجيه المجلة.
- ما مقدار تأثير الانتداب البريطاني في توجيه المسارات الإدارية للمجلة.
- هل عبرت المجلة عن واقع الشرطي العراقي أم جاءت كوسيلة لنشر صيغ العمل الوظيفي البريطاني.
- ما مقدار تحكم فئة من الناشرين في توجيه سياسة المجلة الداخلية.
- نوع الجريمة التي نشرت وهل اكتسب المنشور المنهج العلمي، وما هي طبيعة المعالجات للمشكلات الأمنية.
- هل تمكنت الوسائل الإصلاحية من تحويل المسجونين إلى عناصر صالحة في خدمت المجتمع.
- ما طبيعة الرؤى والطروحات الحكومية، وهل كانت صادقة من حيث الأهداف والمعايير الدولية، أم أنها انعكاس لسياسة الانتداب المرسومة والمخطط لها خارج حدود البلاد.

أهمية البحث: وجود جوانب ثقافية جيدة تتعلق بالخطط القاضية إلى تطوير الشرطي مع التأكيد على تأثرها بالثقافة البريطانية.

هدف البحث: رصد ما صدر عن المجلة من منشورات وتحليلها واستنباط الاحداث العامة التي كتبت عنها المجلة للوصول إلى الحالة التي كان عليها الشرطي العراقي في تلك المرحلة المهمة من تاريخ العراق الحديث.

فرضية البحث: قامت الفرضية على وجود جوانب إدارية وقدرة في الضبط لدى الفرد الشرطي الحالي تكونت نتيجة الجهود التي بذلت من خلال المراحل التاريخية للوظائف المهنية.

منهج البحث: استخدام وحدة الموضع كدراسة تاريخية، ومناهج أخرى وهي المنهج الاستنباطي إذْ توصل إلى حقائق جزئية تتعلق بحال الشرطي، والمنهج الاستقرائي لإطلاق الأحكام العامة عن أوضاع الشرطة عمومًا.

حدود البحث: حصرت حدود البحث ضمن الإطار الزمني التاريخي الذي عد مرحلة مفصلية في الكثير من الاحداث.

الإطار النظري: أحتوى الإطار النظري على دراسة تاريخية لمحتوى أكاديمي قائم على تأكيد لتأثيرات النشر الغربي على موارد المجلة وما جاء فيها من جانب تثقيفي للشرطي.

الدراسات السابقة: صدرت عدة دراسات تعلقت بالبحث في مجلات كان لها علاقة بالاهتمامات الاجتماعية المختلفة وأن ليس له علاقة مباشرة بموضوع البحث.

المبحث الأول

نبذة تاريخية عن تأسيس مجلة الشرطي وطبيعة منشوراتها ومدى تأثرها بصيغ عمل الشرطة الأجنبية

نبذة تاريخية عن تأسيس المجلة:

صدرت مجلة الشرطي في الأول من شباط عام 1927، وغايتها تنوير أفراد الشرطة كأشخاص وليس كمجموعة تابعة لمؤسسة أمنية، فهي تبتغي نشر وإيضاح المسائل الفنية والقانونية المتعلقة بتعاملهم اليومي مع مفردات المهنة وكيفية الارتقاء بالعمل الوظيفي، حرصت المجلة على تعلم الشرطي أساليب الحياة العصرية أثناء تأدية عمله في القطاع الحكومي في ظل وجود الدولة المدنية، صدر المجلد الأول في الأول من شباط عام 1927 (رفائيل، 1927) ، ضم المجلد الواحد عشرة أجزاء صدرت شهريًا باستثناء شهرين من العام، صدر الجزء العاشر في الأول من تشرين الثاني من العام نفسه (خالد، 1927)، وفي الأول من آذار عام 1935 أخذت المجلة تصدر بالعدد الأول بدلًا من الجزء الأول (ابراهيم، 1935)، أمّا الجهة المالكة للمجلة فهي مديرية الشرطة العامة في العراق، كان ترقيم الصفحات يبدأ بالرقم (1) في الجزء الأول لينتهي برقم الصفحة (400) في الجزء العاشر أو بأرقام أكثر أو أقل حسب عدد

الصفحات في المجلدات اللاحقة، ولم تكن المجلدات تحتوي دائمًا على عشرة أجزاء أو أعداد، صدرت بعض المجلدات السنوية بدمج الأجزاء ببعضها كأن يحتوي المجلد الواحد على عدّة أجزاء صادرة معًا، أمّا حجم الورق بمقياس (21 سم) طولًا و (14,8 سم) عرضًا (حسن، 1927) ()، ووضعت صورة للملك فيصل الأول طول مُدة الدراسة على الجانب الأيمن من المجلة قبل الصفحة الأولى وكتب تحتها (حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الأول، ملك العراق المعظم أيده الله)، اشتملت قائمة المحتويات ورتبت حسب الأحرف الأبجدية ونشر في الجزء الأول من المجلة جميع الموضوعات التي صدرت لمُدّة عام كامل ولم توضع قائمة بالمحتويات في الأعداد التالية، بل صدرت المحتويات سنويًا في الجزء الأول منها (القادر، 1927)، وجهت المجلة نشرها بالدرجة الأولى إلى الشرطة العراقية ولم يمنع الجمهور من الاطلاع عليها واقتنائها، فهي مجلة وصفت حال لسانها على صفحتها الأولى بأنها مجلة فنية تهذيبية تصدر لصالح الشرطيين وليس لسان حال وزارة الداخلية، نشرت المجلة ابتداء من المجلد الأول الجزء التاسع القصص الاجتماعية القصيرة كوسيلة للترفيه عن النفس (الجبار، 1927)، وهذا يعني أن جميع ما نشرته المجلة في المجلد الواحد لمُدّة عام كامل كان معد مسبقًا ونشرت محتوياته في الجزء الأول، بمعنى أوضح أن منشورات المجلة مُعدة مسبقًا وعلى مدار عام كامل، فهي معبرة وبشكل علني الجهة المالكة مديرية الشرطة العامة، وليس لجهة مستقلة كما وصفت لسان حالها في المقدمة، بل يظهر أنها حكومية بامتياز كما تبين ذلك في ضوء منشوراتها وسنتطرق إليها لاحقًا.

صدرت المجلة بقلم رئيس تحريرها رافائيل بطي (نعمة، 2022) الذي كان يكتب المقدمة الافتتاحية دائمًا تحت عنوان إيها الشرطي (كمال، 1927)، وكتب فيها بانتظام الطبيب هاشم الوتري تحت عنوان علم التحقيق الجنائي والإسعافات الأولية وكتب فيها أيضًا عبد الرزاق الهاشمي كمحرر، فضلًا عن عدد كبير من منتسبي وزارة الداخلية، ما ميز مشاركتهم أنها لم تكن منتظمة وكتب أغلبهم عن حوادث السرقة والاحتيال، كما نشرت المجلة القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة عن الدولة العراقية بما يتعلق بعمل الشرطة (الحميد، 1928)، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه مسبقًا كون جميع من ساهم بإعدادها أو كتبوا فيها هم موظفون مدنيون وعسكريون وبالتالي توافقت معظم طروحاتهم مع الخط والاتجاه العام الحكومي.

أغلقت المجلة في تشرين الثاني عام 1956 بالمجلد الرابع والعشرون بأجزائه الثلاث في العام نفسه الذي توفى فيه رئيس تحريرها رفائيل بطي، على الرغم من أن تكاليف النشر صادرة عن مديرية الشرطة العامة، ولم يحدد سعر المطبوع طيلة مُدّة صدورها (سليم، 1956)، لعل صدور المجلة وإغلاقها كان بدافع نشاط شخص رافائيل بطي رغم أنها صادرة من مديرية الشرطة العامة، أو يبدو أن السبب في إغلاقها عدم تحقق أهداف صدورها وهو احتمال ضعيف بسبب استمرارها لنحو ثلاثة عقود، وعلى كل حال فأن سبب إغلاق المجلة هو بقرار حكومي لم يوضح سببه، وفيما يأتي جدول بأسماء بعض الناشرين ومناصبهم الوظيفية وعنوانات الموضوعات المنشورة.

جدول رقم (1) يوضح أسماء الناشرين ومناصبهم الوظيفية وعنوان الموضوع للمُدّة (1927–1929) (قدري، 1929).

الاسم	المنصب	عنوان الموضوع المنشور
علي كمال	معاون مدير شرطة خانقين	أسئلة في الحقوق الجزائية
حلمي	مأمور مركز مشاة الديوانية	أسئلة في الحقوق الجزائية
قدري العمر	مترجم	مذكرات رئيس الشرطة السرية في نيو يورك
عبد المسيح وزير	مترجم	اسكوتلنديارد
حسن حسين	كاتب ومحقق	علم الاجتماع الجنائي
نامق كمال الأعظمي	مدير شرطة تلعفر	علم الاجتماع الجنائي
عبد الجبار الراوي	معاون مدير الشرطة بعقوبة في عام 1927	جيش يقتل رجلًا في المانيا
	مدير شرطة لواء الديوانية في عام 1929	التحقيق في محل الجريمة
محمد البهنساوي	كاتب مصري (منقول عنه)	نظرية العلماء في الإجرام
إبراهيم ادهم	أحد مأموري مراكز الشرطة	قاتل زوجة أبيه
إسماعيل حقي حسن	مأمور مركز الحلة	استصحاب المتهم لتفتيش داره

		جريمة فظيعة
عبد المجيد السهروردي	معاون مدير شرطة العمارة	الكشف عن محل الحادثة
علي سعيد	مدير شرطة لواء كركوك	واجبات مأمور التحقيق
حقي علي	مدير الأمن البادية الجنوبية	قيمة الحذق والفراسة في التحقيق
حسن فهمي المدفعي	مدير مدرسة المفوضين عام 1929	التحقيق الجنائي
يحيى وصفي	مأمور مركز شرطة الحي	المخبر الكاذب
عبد الجبار عباس	معاون مدير الشرطة	الاكتشاف جريمة غامضة
محمد علي أسعد	معاون مدير شرطة السليمانية	واجبات الشرطي
عبد الجبار	رئيس مكتب طبع الأصابع	طبع الأصابع
صباح الدين	مدير مركز بدرة	مناطق الحدود وأهميتها
عبد الكريم ظاهر	مدير مركز شرطة بلد روز	سرعة الانتقال إلى محل الجريمة
سقراط سبيرو	مترجم	
لطفي مصطفى	عضو بعثة الشرطة إلى لندن	البيئة العلمية في القضايا الجنائية
عبد العزيز المظفر	مدير النفوس العام	المجرمون الأحداث

شروط النشر في المجلة:

لم تضع الهيئة التحرير لمجلة الشرطي شروطًا للنشر في المجلة لمُدة أكثر من عام منذ صدورها، وكان النشر يتم من قبل هيئة التحرير بأمر مباشر من رئيس التحرير رفائيل بطي، في الأول من آذار عام 1928 سمحت هيئة التحرير لضباط الشرطة ومفوضيها وجميع العاملين معهم، بنشر المقالات والمباحث المتعلقة بفنون الشرطة وطرق التحقيق بالجرائم ووصف الوقائع المهمة وما ترجم عن الصحف الأجنبية، ولم يكن النشر يتم اعتباطًا بل وضعت شروط خاصة لقبول النشر:

- كتابة المقال بخط اليد بصورة واضحة وعلى وجه واحد من الورق، وترك مسافة بين الأسطر لإجراء التصحيح والتنقيح إذْ اقتضت الضرورة.
- عنون المقال إلى مديرية الشرطة العامة ببغداد، وتحت العنوان عبارة قلم تحرير مجلة الشرطي.
- تنشر المقالات وفق ما تراه لجنة تحرير المجلة ويعطى لصاحب المقال أجرة نقدية مناسبة.
- لا ترجع المقالات التي لم تنشر لأصحابها إلّا بناء على طلب مقدم منهم بشرط أَلّا تزيد مُدّة طلب إرجاع المقال عن ثلاثة أشهر منذ تسليمه وإرسال طابع بريدي بقيمة أجرة إرجاع المقال.
- لهيئة التحرير الحرية المطلقة بالتصحيح اللغوي للمقالات المرسلة (علي، 1928).

بهذا فأن النشر في المجلة كان يتم وفق أسس علمية لحد ما يرعى فيه الدقة، وبكل الأحوال لا تقاس بما تشترطه المجلات العلمية المحكمة الآن، لذا فان المجلة وقعت ببعض الهفوات وهو ما سنتطرق إليه لاحقًا.

المقالات الثابتة في مجلة الشرطي:

- **إيها الشرطي:** مقال صادر بقلم رئيس التحرير رفائيل بطي ونشرت كافتتاحية ثابتة للمجلة، أكدت على أهمية وظيفة الشرطي وهي من أسمى الوظائف، وأن الشرطي ارتضى العمل الخطر، وأخذت تتطرق لأمثلة من بريطانيا وأن تصبح الشرطة العراقية بمستوى جهاز سكوتلاند يارد وشرطة نيو يورك (حلمي، 1927)، لعل المجلة طموحة بالارتقاء بمستوى العمل وأن بالغت بتطلعاتها بجعل الشرطة العراقية بمستوى شرطة سكوتلاند يارد وشرطة نيو يورك رغم وقوع العراق تحت حكم الانتداب البريطاني مع كثرت المستشارين والمشرفين الأجانب.

• **دروس الإسعافات الطبية الأولية:** مقالة ثابتة في المجلة تأتي بعد مقالة إيها الشرطي كانت المقالة تخص دروس في الإسعافات الأولية بشكل مبسط وصدرت بقلم الطبيب هاشم الوتري، وهي مقالة علمية صرفة مؤكدة على رفع سبب الأذى وإجراء التنفس ووقف النزيف الدموي وغيرها من الأعمال الطبابة (هاشم، 1927).

• **علم التحقيق الجنائي:** مقالة كتبت بقلم وزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني أثناء عمله كوزير للداخلية وحتى بعد تركه لهذا المنصب في الثامن من كانون الثاني عام 1928 (الرزاق ا.، 1964)، والمقالة عبارة عن تعليمات لكيفية العمل الجنائي وتتلخص في أمرين الجريمة وفاعل الجريمة.

• **جامعة الشرطة لندن– كيف يتدرب شرطي العاصمة الإنكليزي:** مقالة للكاتب البريطاني فين شري Fen sherie وترجمها سقراط سبيرو الذي يعمل كمترجم في وزارة الداخلية (سقراط، 1927).

تأثر المجلة بعمل الشرطة الأجنبية:

كتبت المجلة بصفحات مطولة عن أخبار الشرطة البريطانية، وعنونة مقالات مترجمة للمحقق فين شري Fenn Sherie، مؤكدةً على ضرورة تخصيص بناية تضم مائتين غرفة تستوعب مائتين شرطي مهيأة للتدريب، وقبول في وظيفة الشرطة كل شخص زاد طوله عن (179) سم وحاصل على الشهادة الطبية بخلوه من الأمراض مع الشهادة بحسن السيرة والسلوك، وضرورة فسح المجال أمام المرأة العراقية للدخول لجهاز الشرطة شأنها شأن المرأة البريطانية وسببه عدم مقدرة الشرطي العراقي التعرف على الأشخاص في الأماكن العامة، كما طالبة المجلة بضرورة تزويد الشرطي العراقي بجهاز صاعق سلكي يوضع في الجيب لغرض الدفاع عن النفس شأنه شأن الشرطي الألماني (المسيح، 1929)، وهو دليل على تعرض الشرطي للاعتداء الجسدي من قبل الخارجين عن القانون.

أكدت المجلة على صفات الشرطي الناجح التحلي بالذكاء وأخذت تربط بأمثلة من الشرطة الهندية، ونشرت في أوقات مختلفة لعدد من الامتحانات النظرية التي كانت تجريها بريطانيا للمتقدمين إلى جهاز شرطتها وهي عبارات عن اختبارات رياضية ونشرت الأسئلة والأجوبة في الصفحات التالية، كما نشرت عدد من الأسئلة والأجوبة لحالات تحقيقية تعرض له الشرطي البريطاني في أثناء عمله اليومي (كامل، 1928)، من خلال الأمثلة التي ذكرتها المجلة نجد أن عدد غير قليل من الشرطة كانت تعوزهم الخبرة الميدانية أو لتأثر المجلة الشديد بأعمال الشرطة البريطانية بسبب خضوع العراق آنذاك للانتداب البريطاني.

المبحث الثاني

مدرسة المفوضين وواجبات الشرطي

مدرسة المفوضين:

نشرت مجلة الشرطي في المجلد الثاني الجزء الأول صفحة رقم (38) الصادرة في الأول من آذار عام 1928 موضوع معنون مدرسة المفوضين، والإشارة إلى ان المدرسة افتتحت أبوابها في السابع من آذار عام 1928، والاحتجاج هنا إنّ المجلة نشرت في وقت سابق صورة لخريجي دورة المفوضين الثالثة في عام 1925، وبهذا فأن الدورة الأولى من خريجي مدرسة المفوضين تخرجت في عام 1922 (كمال ر.، 1928)، يبدو أنّ السبب في هذا لعدم انضباط مؤسسات التعليم إداريًا، إذْ شهد تأسيس وإلغاء الكثير من المدارس، أو لخطأ مطبعي.

تم التدريس بواسطة أساتذة منتخبين من كلية الحقوق العراقية، فضلًا عن مساهمة الفنيين والضباط من المشهود لهم بالكفاءة، وسرعان ما عُيّن لها مدرسون دائمين وأصبح وجيه يونس مديرًا لها برتبة معاون مدير شرطة، وتم قبول ستة وثلاثون تلميذًا وخصصت لها بناية حديثة في منطقة الأعظمية مطلة على نهر دجلة، لتساهم في تأسيس مدرسة الشرطة وضمت فيما بعد منتسبي الشرطة كالمفوضين والعرفاء وأفراد الشرطة، دعت المجلة لتصبح مدرسة المفوضين ملبية لمتطلبات المرحلة وفق صيغ ثقافية وتهذيبية وتطبيق الفنون العصرية، كان التدريب يركز على استعمال البنادق والمبارزة بالحراب وتعلم الفروسية، ومنذ شهر حزيران فأن التدريبات توجهت نحو تعليم الطلبة الاستعراض العسكري، لم يكن لمدرسة المفوضين أي علاقة بمدرسة الشرطة العالية التي خرجت ضباط الشرطة (حقي، 1928)، ودعت المجلة في الأول من حزيران عام 1927 إلى تأسيس شرطة سرية وأخذت تدعو الشرطة العمل بكل الوسائل لتأسيس هذا الجهاز وتطرقت لأمثلة دولية ومن أهمها الشرطة السرية الإيطالية وكيف حافظت على الأمن (فهمي، 1927)، من خلال

المعلومات التي ذكرتها المجلة فأن عمل مدرسة المفوضين الوظيفي لا يرقى إلى طموحات الشرطي العراقي لتطرقها لأمثلة أجنبية، أمّا هيكلها الإداري فغير واضح وأنصب اهتمامها على الشرطة السرية.

الاهتمام بملابس الشرطي:

اهتمت المجلة بملابس الشرطة وخصصت لذلك ثلاثة أجزاء من منشورات المجلد الثاني، فنشرت في الأول من تشرين الأول عام 1928 مقالة بقلم رئيس تحريرها رفائيل بطي معنونة تنظيم الهندام والتجهيزات، ركزت تعليماتها على الملابس والمهمات السفرية والأسلحة والفراش.

- قسمت الملابس إلى:
  - السدارة: تلبس في الأوقات العادية والأماكن السالمة من ضوء الشمس.
  - الخوذة: تستخدم في الاستعراض والمراسيم والأماكن التي يؤثر فيها ضوء الشمس.
  - السترة: ويقتضي أن تحاذي مفصل اليد وغيرها من الشروط.
  - السراويل: على نوعين سراويل الصفوف الراكبة (البرجس) ويتصف بالطول ويصل إلى كعب الرجل، وسراويل المشاة ويوزع من المقر العام وحافتاه السفليتان إلى ما فوق كعب القدمين.
  - الأحذية: ووجب أن تكون بقياس مناسب وتحفظ لينة ومطلية وملمعة على الدوام.
  - الجوارب: أشترط نظافتها وعدم ترك أي عقدة فيها عند إصلاحها مما سبب جرح القدمين.
  - اللفاف: اختلف بين الشرطي الماشي وأهم ما ميزه لفه من الأسفل إلى الأعلى، أمّا الشرطي الخيال فيلف من الأعلى إلى الأسفل.
  - النطاق: على نوعين نطاق المشاة ولبس بعد وضع الكلابين (الجنكاكين)، ونطاق الخيالة ذو الحمائل أستعمل بعين الحالة إلّا أنّ المشد (الابزيم) بقي تحت الزر الأسفل أو حجب قسمًا منه (الجبار ع.، 1928).
  - المعطف: وقسم لنوعين معطف الشرطي الماشي أحتوى على صف واحد من الأزرار وهو طويل وذو مخزم خلفي يضيق ويتسع بأزرار خاصة، أمّا معطف الخيال فله صفان من الأزرار وهو قصير ولا مخزم له من الوراء.
- المهمات السفرية إلى:
  - الزمزمية: وحفظ عليها وعمر غلافها ورطبت حمائلها بالدهن المخصص لها حفظًا من تتلف حرارة الشمس، فصناعتها من الجلد الطبيعي.
  - حقيبة الخبز: منع وضع الدسم (الدهن) فيها، إذْ مزقتها الجرذان بسبب بقايا المأكول.
- الأسلحة: وجب الاعتناء بها وهي البندقية والمسدس والعتاد المتعلق بهما والحربة، وحفظت ظروف الاطلاقات وقدمت للأمر لتعويضها بغيرها.
- الفراش: وتألف من بساط ودثارين (حرامين) وسرير النوم الخشبي.
- أدوات الجواد للخيالة: ووضع شرح تفصيلي للكيفية التي تم الاعتناء بها بالخيول وعدتها وحوفظ عليها دائمًا، وبهذا فأن المجلة كانت مهتمة بهندام الشرطي كوجه حضاري مهم (الحليم، 1928).

توجيهات عامة للشرطي العراقي:

توجهت المجلة في عددها الأول الصادر في الأول من شباط عام 1927 لوزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني، بصفته الوظيفية وكونه أستاذ الحقوق العقابية في كلية الحقوق العراقية، وأكدت المجلة بأهمية تعلم الشرطي علم التحقيق الجنائي، وأكد رفائيل بطي أنه حينما عهد إليه تدريس أصول المحاكمات الجزائية أُكد بفرضية استعانت الحكومة بالخبراء ولم تحدد الحالات الضرورية لذلك (عالي، 1927)، فجانب التقصير عدم اكتمال الإجراءات القانونية الخاصة بكشف الدلالة.

كتب عبد الرزاق الهاشمي وكيل مدير شرطة الدليم في الأول من تموز عام 1927 عن واجبات الشرطي بضرورة اتصافه بالدقة والتركيز والفطنة في عمله، وسرد مثالًا لما جرى في عام 1921 بعد سرقة خزينة الحكومة في مدينة الرمادي، وكيف تمكن بواسطة وجود المقص في محل الجريمة من معرفة الجاني، بعد معرفته بالحداد الذي أصلح برغي المقص وكلف بهذا العمل من أحد سكان

المدينة فالقي القبض عليه، حرص الطبيب هاشم الوتري على النشر الدائم لدروس الإسعافات الأولية ووجب على الشرطي تعلمها (الرزاق ا.، 1927)، اجد أن ما ذكره عبد الرزاق الهاشمي أثناء عمله لا يدل على الفطنة بل هو أمر طبيعي في تتبع أداة الجريمة.

ركزت المجلة إلى تعريف الشرطي بعمل وزارات الدولة العراقية، ونشرت وظائف الشرطي وقسمتها للوظائف الإدارية أو الوظائف المانعة والوظائف العدلية، فالوظائف الإدارية هي التأديب ومنع الجريمة ومراقبة من لا وسيلة له للعيش، والمحافظة على الأخلاق العمومية بمراقبة المواخير وبيوت البغاء وأماكن القمار ومراقبة من يحمل السلاح، ومراقبة المسافرين الذين وصلوا حديثًا ومراقبة أقامت الاجتماعات، أمّا الوظائف العدلية قائمة بتعقب المجرمين والقبض عليهم وتسليمهم للعدالة وصيانة الإعلانات الحكومية ومساعدة الإدارة ومرافقة المأمور المالي في تحصيل الضرائب الأميرية، وأتلاف الكلاب المضرة منها وحسن معاملة المجانين، وأخذت المجلة تكرر دعوتها لتأسيس الشرطة السرية لتنتشر بين المواطنين، وحذرت الشرطي من حالات السرقة التي قامت بها النساء ووصفتهن بالبراعة والتفنن في الحيل، ومن جانب آخر إعادة المجلة التأكيد في الأول من آب عام 1927 على أهمية فسح المجال لدخول النساء في سلك الشرطة السرية مطالبة بضرورة تأسيسها (الجبار ع.، 1927)، لحاجة الشرطة للملاك النسائي لذا فأن الضبط الأمني لم يكن مثاليًا ولعل الأمن خارج العاصمة كان أسوء، فمن المعروف اعتماد النظام الملكي على المشايخ القبلية ومسكهم زمام الحياة الاقتصادية للفلاحين مما تسبب بمشاكل مختلفة فيما بعد.

إداء التحية العسكرية:

نشرت مجلة الشرطي في الأول من تموز عام 1928 انّ التحية العسكرية هي ميزان روح الجندية، ووجب على الشرطي أداء التحية العسكرية لأمره سواء ارتدى البدلة العسكرية أو لم يرتديها، وأداء التحية للعلم وتأديتها للقطعات العسكرية وإلى الجنازة السائرة في المأتم الرسمية وأداء التحية العسكرية لجلالة الملك أو الملكة أينما وجدوا، بعد أن وردت شكوى من جانب الملك فيصل الأول بعدم إداء عدد من الشرطة التحية بشكل صحيح، ثم وضحت المجلة كيفية أداء التحية العسكرية بالسلاح وبدون السلاح (علي أ.، 1928)، وخصصت لذلك صفحات عديدة مما دل على عدم معرفة جميع أفراد الشرطة لكيفية إداء التحية العسكرية.

المبحث الثالث

الأخبار العامة عن الشرطي العراقي

المخبر السري:

أوصت المجلة بترك التعويل الشرطي على ما كتبه المخبر السري، بسبب الخطر الذي شكله المخبر الكاذب بتضليل العدالة، وسرد يحيى وفي مأمور مركز شرطة الحي في الأول من تشرين الأول عام 1929 في الأجزاء الأول والثاني والثالث من المجلد الثالث الصفحة الأولى المعنونة (المخبر الكاذب) وحذر موظفي الشرطة من الاعتماد عليه وأن كان جزئيًا، بل وجب الاستناد للأدلة الجنائية (يحيى، 1929)، ومن هذا يتضح أن العدالة في التحقيق أصابها حيف شديد جراء تقصير بعض أفراد الشرطة في واجبهم واستسهال الأمر بالاعتماد على المخبر السري في الوصول للحقيقية.

أساليب تفتيش دور المواطنين:

في الأول من أيار عام 1928 كتب وجيه يونس مدير مدرسة المفوضين عن الطرق الواجب استعمالها من قبل الشرطي لتفتيش دور الأهالي ومنها أن يتم التفتيش من قبل أحد الضباط وأن لم يتوفر فسمح للمفوض بذلك وان تم التفتيش فبموافقة مفتش الشرطة، إذْ اقتضى التفتيش عدّة دور من أجل جريمة معينة اشترط تفتيشها في آن واحد من قبل عدّة موظفين، واستحسن استصحاب موظف التفتيش أحد مرؤوسيه ممن لهم اطلاع تام على الدار المفتشة، وعلى موظف التفتيش مراقبة أفراده بشدة ومنعهم من مخالفة تعليماته، وضرورة التوسل بأخذ معلومات مفيدة من الأولاد القاطنين في الدار، وحذر من إجراء أية حركة تمس عواطف سكان الدار وإجراء التفتيش بهدوء، والحذر من إعطاء المجال لاحد المطلوبين بأن يتزين بزي النساء فيختفي أو يشرد (وجيه، 1928)، مما يتضح حدوث مثل تلك الحالات وتمكن المطلوبين الهرب بزي النساء مما يؤكد حقيقة ما طالبت به المجلة بتوظيف الملاك النسائي في الشرطة العراقية.

تعداد السكان عام 1927:

نشرت المجلة في الأول من آذار عام 1927 لما قالت عنه تعداد لسكان العراق وكالتالي:

جدول رقم (2) يمثل عدد سكان العراق عام 1927 (الكريم، 1927).

ت	اسم اللواء	عدد السكان	ت	اسم اللواء	عدد السكان
1	بغداد	388,314	8	كركوك	179,600
2	الديوانية	380,000	9	الكوت	174,000
3	الموصل	376,000	10	ديالى	164,000
4	المنتفك	320,000	11	العمارة	153,024
5	أربيل	202,000	12	السليمانية	139,400
6	الحلة	184,000	13	كربلاء	65,402
7	الدليم	179,000	14	البصرة	25,600
المجموع الكلي		2,930,340			

من خلال الجدول أعلاه يظهر بشكل واضح وجود خطأ جسيم في تقدير عدد سكان العراق، لا سيما في عدد سكان لواء البصرة ففي بداية القرن العشرين قدر عدد سكان البصرة بـ (195,700) نسمة (قاسم، 2013)، وليس كما ذكرته المجلة بـ (25,600)، ولم يتم إجراء إحصاء سكاني عام ورسمي في العراق إلّا في عام 1947 (العراقية، 1954) (قاسم، 2013).

المدرسة الإصلاحية:

نشرت المجلة في الأول من تشرين الأول عام 1929 عدد المسجونين في المدرسة الإصلاحية للمُدّة 1926– 1928 وهم كما يأتي:

جدول رقم (3) يمثل عدد المسجونين في المدرسة الإصلاحية في بغداد ومن تحول منهم إلى مجرمين (فيصل، 1929).

عام	عدد المسجونين	عدد من تحول منهم إلى مجرمين ودخل السجون
1926	29	5
1927	46	10
1928	57	11

عُدّت مشكلة تحول المسجونين إلى مجرمين ذات أهمية، لذا اقترحت المجلة اتخاذ إجراءات عاجلة وهي:

- نقل المدرسة من محلها الحالي في باب المعظم وجعلها بعيدة عنن بناية السجون، إذ ضمت البناية كذلك سجن بغداد المركزي وسجن القلعة وسجن النساء.
- أدخال الصنائع المفيدة بصورة جدية كالنسيج وحياكة الزوالي وتجليد الكتب وغيرها من الصناعات اليدوية.
- تشجيع الأحداث للعمل بصورة جدية وإطعام من حسن الخلق منهم اللحم ثلاث مرّات في الأسبوع ومرّة واحدة لسيء الخلق.
- انتقاء مستخدمي الإصلاحية من المتزوجين ولديهم أبناء ومنتصفين بحسن الخلق وعدم حمل الأسلحة.
- أدخال الألعاب الرياضية وزيادة عدد المدرسين.
- أن تكون مُدّة الإصلاحية عامين والتفتيش عليها من وزارتي المعارف والصحة (غازي، 1929) (الرزاق ا.، 2018).

يظهر فشل الحكومة في تحويل كافة المسجونين الأحداث إلى عناصر مفيدة بالمجتمع بل تحول عدد كبير منهم إلى مجرمين مما شكل خطر كبير للمجتمع.

أخبار متفرقة:

نشرت المجلة في الأول من شباط عام 1927 لعدد كبير من حالات السرقة، وألقي القبض على عدد من الأشخاص بحوزتهم مسدسات غير مرخصة، ووجود حالات تهريب الملح في منطقة الجادرية فضلًا عن قيام زوج بسرقة زوجته والهروب إلى البصرة (لطفي، 1927)، مما دل على أن حالات السرقة والتهريب وحيازة الأسلحة غير المرخصة كانت مشخصة من قبل الشرطة.

في الأول من آذار عام 1927 أثنت المجلة على دور الشرطي العراقي في الوقوف مع اعتصامات العراقيين المؤيدة للشعب السوري ضد العدوان الفرنسي صاغت المجلة عنوان الفرح في الأول من حزيران من العام نفسه لما قام به مجموعة من الشرطة في لواء الناصرية ببناء إصطبل للخيل يتسع ل (150) حصان بدون تكلفة الخزينة العامة شيء، وفي الأول من تموز عام 1927 نشرت المجلة تأبين بمقتل مفوض شرطة الديوانية حلمي أفندي أثناء مطاردة الأشقياء وبذل روحه بكل شجاعة، وأكدت في مناسبات عدّة على أهمية الرياضة البدنية، وأشادت المجلة في الأول من أيلول عام 1927 بشجاعة حسين أسعد عريف شرطة السليمانية الذي نال نوط الشجاعة لموقفه الشجاع في محاربة عصابات الجريمة وإصابته بجروح أثناء عمله ونشرت صورة له (الدين، 1927)، ونشرت المجلة في الأول من نيسان عام 1928 صورة لشرطة الهجانة في لواء الدليم وهي تتدرب على استعمال سلاح الرشاش، كما أفتتح في الوقت نفسه مركز شرطة قلعة سكر في المنتفك بعد أن كان يستأجر بيوتًا لهم، وأخذت المجلة تسعى لإلغاء عقوبة الإعدام من خلال منشوراتها وذكرت العقوبات التي نزلت بالمجرمين في أوروبا ولم تتضمن عقوبة الإعدام، وفي الأول من أيار من العام نفسه تم تأسيس مركز شرطة الهجانة في مدينة الرمادي، ونشرت المجلة في الأول من أيلول عام 1928 أسماء الطلبة الناجحين في مدرسة المفوضين وكان عددهم خمسة وثلاثين تلميذًا (محمد، 1928).

من خلال كل ما ذكر يتضح الدور المهم الذي قامت به المجلة في محاولة جادة للنهوض بواقع الشرطي العراقي، وما يؤخذ عليها أنه منذ عام 1929 توجهت لنشر القصص الأوروبية عن الجريمة محاولة قدر الممكن تقديم فوائد للشرطي العراقي، وكان من الأجدى إعطاء أمثلة من المجتمع العراقية الذي شهد محاولات جادة بذلها الشرطي العراقي للنهوض بواقع وظيفته في ظل الظروف السياسية الحاكمة.

الاستنتاجات:

1. نشر رفائيل بطي بشكل دائم تحت عنوان إيها الشرطي ولم تكن المجلة دقيقة في نشر أسماء الناشرين فيها ونادرًا ما وضعت أسمائهم وتم وضع جدول بهم من قبل الباحث.
2. تمكنت المجلة من تحقيق الاهداف من إصدارها إلى حد كبير، ساهم في ذلك الدعم المالي المقدم من مديرية الشرطة العامة وهي من حدد نوع المنشور فعدت مجلة موجهة رسميًا.
3. نجحت الهيئة الإدارية في وضع منشوراتها في قالب يتماشى مع الرؤى والنهج الحكومي، ساهم في ذلك كون جل العاملين فيها من الموظفين المعينين حكوميًا ومن وزارة الداخلية بالغالب.
4. كان تأثير سياسة الانتداب البريطاني واضح على طروحات المجلة في ضوء محاولة جعل الشرطي البريطاني أنموذج للشرطي العراقي.
5. لم تستطع المجلة إعطاء صورة حقيقية للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للشرطي العراقي.
6. في ضوء منشورات المجلة كان من الواضح التوجه للمحتوى العسكري على حساب طابع مدنية المنشورات.
7. وفق طبيعة المنشورات عانى المجتمع العراقي من كثرت الجرائم مما يدل على وجود خلل في التركيبة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
8. كان للشرطي العراقي دور كبير في معالجة المشكلات الأمنية والقضاء على الجريمة.
9. مع كل ما ذكر لم تتمكن الوسائل الإصلاحية من تحويل المسجونين إلى عناصر صالحة لخدمة المجتمع في الغالب.
10. لم تتضح طبيعة الرؤى والطروحات الحكومية من حيث الأهداف والمعايير والتوجه العام بل أنها انعكاس لسياسة الانتداب المخطط لها من المندوب السامي ومجموعة المستشارين والمفتشين البريطانيين.

المراجع

ادهم، ابراهيم. (1 آذار , 1935). تعليمات. *الشرطي، مج 9، ع 1*، صفحة 22.

أسعد، محمد علي. (1 تموز , 1928). الوظائف العامة للشرطة. *الشرطي، مج 2، ج 5*، الصفحات 170- 171.

إسماعيل، خالد. (1 تشرين الثاني, 1927). سلوك شرطي. *الشرطي، مج 1، ج 10*، صفحة 357.

اسماعيل، عبد القادر. (1 آذار , 1927). توصيات. *الشرطي، مج 1، ج2*، صفحة 37.

الأعظمي، نامق كمال. (1 أيلول, 1927). أهمية فحص الدم في التحقيق الجنائي. *الشرطي، مج 1، ج 8*، صفحة 296.

البهنساوي، محمد. (1 أيلول, 1928). شجاعة الشرطي. *الشرطي، مج 2، ج 7*، الصفحات 245- 266.

الحسني، عبد الرزاق. (1964). *الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل*. صيدا، لبنان: مطبعة العرفان.

الراوي، عبد الجبار. (1 تشرين الأول, 1927). من قتل الصينية الحسناء. *الشرطي، مج 1، ج 9*، صفحة 339.

العمر، قدري. (1 آذار , 1929). مذكرات. *الشرطي، مج 1، ج 9*، صفحة 400.

الكيلاني، رشيد عالي. (1 شباط, 1927). علم التحقيق الجنائي. *الشرطي، مج 1، ج 1*، الصفحات 5- 8.

المدفعي، حسن فهمي. (1 حزيران, 1927). دهاء البوليس السري. *الشرطي، مج 1، ج 5*، الصفحات 174- 175.

المملكة العراقية. (1936). *الدليل الرسمي للعراق لسنة 1936*. بغداد، العراق: مطبعة دنكور.

المملكة العراقية. (1954). *إحصاء السكان لسنة 1947* (المجلد ج 1). بغداد، العراق: مطبعة الحكومة.

الهاشمي، عبد الرزاق. (1 تموز , 1927). وظائف الشرطة. *الشرطي، مج 1، ج 6*، الصفحات 214- 216.

الهلالي، عبد الرزاق. (2018). *معجم العراق* (المجلد ج 2). بغداد، العراق: دار الرافدين.

الوتري، هاشم. (1 أيار , 1927). الإسعافات الأولية الطبية. *الشرطي، مج 1، ج 4*، صفحة 120.

بطي، رفائيل. (1 شباط, 1927). إيها الشرطي. *الشرطي، مج 1، ج 1*، صفحة 1.

حسين، حسن. (1 تموز , 1927). علم الاجتماع الجنائي. *الشرطي، مج 1، ج 6*، صفحة 213.

حلمي، داوود. (1 شباط, 1927). إيها الرئيس. *الشرطي، مج 1، ج 1*، صفحة 13.

رشدي، كمال. (1 آذار , 1928). مدرسة المفوضين. *الشرطي، مج 2، ج 2*، صفحة 39.

سبيرو، سقراط. (1 نيسان, 1927). جامع الشرطي لندن. *الشرطي، مج 1، ج 2*، صفحة 77.

سعيد، حلمي. (1 حزيران, 1927). الوظائف العامة للشرطة. *الشرطي، مج 1، ج 5*، صفحة 164.

سعيد، علي. (1 آب, 1928). أقرأ هذه شرائط التحرير في المجلة. *الشرطي، مج 2، ج 6*، الصفحات 239- 240.

صباح الدين. (1 حزيران, 1927). مناطق الحدود وأهميتها. *الشرطي، مج 1، ج 5*، الصفحات 159- 162.

ظاهر، عبد الكريم. (1 آذار , 1927). تهذيب أفكار الشرطي. *الشرطي، مج 1، ج2*، صفحة 61.

عباس، عبد الجبار. (1 آب, 1927). أسئلة في الحقوق الوطنية وواجباتها. *الشرطي، مج 1، ج 7*، الصفحات 238- 241.

عبد الحليم. (1 كانون الأول, 1928). تنظيم الهندام والتجهيزات. *الشرطي، مج 2، ج 10*، الصفحات 361- 363.

عبد الرحمن، عبد الجبار. (1 تشرين الثاني, 1928). تنظيم الهندام والتجهيزات. *الشرطي، مج 2، ج 9*، الصفحات 281- 284.

عبد القادر، سليم. (1 تشرين الثاني, 1956). الشرطي في عامهاالجديد. *الشرطي، مج 24، ج 1- 3*، الصفحات 1- 2.

علي، حقي. (1 حزيران, 1928). الجروح والتمزقات. *الشرطي، مج 2، ج 4*، صفحة 149.

علي، كامل. (1 آذار , 1928). ترويض أفكار الشرطة. *الشرطي، مج 2، ج 2*، صفحة 39.

مجيد، غازي. (1 تشرين الأول, 1929). المجرمون الأحداث. *الشرطي، مج 3، ج 7*، صفحة 319.

محمد، حسين قاسم. (2013). نمو السكان في محافظة البصرة (العراق) ومحافظة خوزستان (إيران) دراسة مقارنة. *دراسات البصرة، ع 13*، صفحة 123.

محمود، فيصل. (1 تشرين الأول, 1929). المجرمون الأحداث. *الشرطي، مج 3، ج 7*، صفحة 314.

مصطفى، لطفي. (1 شباط, 1927). وقائع محلية. *الشرطي، مج 1، ج1*، الصفحات 28- 29.

موسى، ليث نعمة. (2022). رفائيل بطيدوره الصحفي والسياسي (1901– 1956). *كلية الإمام الكاظم، مج 6، ع 1*، صفحة 411.

وزير، عبد المسيح. (1 شباط, 1929). جامعة الشرطي في لندن. *الشرطي، مج 1، ج 1*، صفحة 19.

وفي، يحيى. (1 تشرين الأول, 1929). وظائف الشرطي. *الشرطي، مج 3، ج 7*، الصفحات 311– 313.

ياسين، عبد الحميد. (1 تموز, 1928). المحققون. *الشرطي*، صفحة 184.

يونس، وجيه. (1 أيار, 1928). تفتيش البيوت. *الشرطي، مج 2، ج 4*، الصفحات 153– 154.